آية الله العظمى جوادي الآملي؛ مطلب الوحدة ينبثق من الفكر القرآني للإمام الخميني(ره)

اعتبر المرجع آية الله العظمى "جوادي الآملي" في رسالة مصورة أرسلها إلى مؤتمر "القرآن في فكر وسيرة الإمام الخميني (ره)" الدولي في طهران اعتبر مطالبة الإمام الخميني (ره) بالوحدة انعكاس للفكر القرآني للإمام(ره).

وأفادت وكالة الأنباء القرآنية الدولية (إكنا) أن المرجع آية الله العظمى "جوادي الآملي" أكد ذلك صباح يوم الأحد 1 نوفمبر في رسالة مصورة أرسلها إلى مؤتمر "القرآن في فكر وسيرة الإمام الخميني (ره)" المقام في برج ميلاد وسط العاصمة طهران.

وقال إن انعكاس القرآن في الفكر فرع على المعرفة القرآنية وكل من لديه معرفة بكتاب الله سوف تنعكس تلك المعرفة في فكره وعمله بقدر حجمها.

وأضاف أن الإمام الخميني (ره) كان يعتقد أن نزول القرآن كان تجلياً وانعكاساً لذلك كان يقوم (ره) بتفسير القرآن في الباطن والظاهر كما كان يسلط الضوء على قمة معاني الآيات القرآنية.

واستطرد آية الله العظمى جوادي الآملي قائلاً إن الإمام الخميني (ره) كان يعتقد أن الله سبحانه وتعالى مخرج الأمور كلها وكان يرجع أصعب وأجمل الأمور إلى الله تعالى كما كان يعتبر نفسه والآخرين جنود الله عز وجل.

وأوضح أن الإمام الخميني (ره) كان يعد القرآن الحبل المتين مؤكداً انه (ره) كان يوصي المسلمين بالتوسل بالقرآن عند مواجهتم المشاكل ولم يتحدث عن اليأس لأنه كان على صلة بالمنبع الأزلي للقرآن والعترة.

وأكد الأستاذ في الحوزة العلمية في قم المقدسة أن الإمام الخميني (ره) كان قلقاً بشأن الخلافات وما إذا كانت خلافات إلهية لأن برأيه الخلافات الإلهية لا يمكن حلها ولا يمكننا إزاءها سوى الدعاء.

وأوضح أن اهتمام الإمام الخميني (ره) بوحدة المسلمين كان نتيجة لوصفه للقرآن بالحبل المتين مبيناً أن الإمام (ره) إذا كان يعرض أفكاره فى إطار الفلسفة والكلام والفقه والعرفان فإنه (ره) أيضاً قام بتجسيد العلم في العمل وإقامة العدل وتأسيس المجتمع القرآني العادل.